

د. توفيق عبد الله ييف سفير أذربيجان - الرؤية:

قطر لا تألو جهداً في إرساء الأمن والاستقرار حول العالم



حوار - سميح الكايد:

أكد سعادة الدكتور توفيق عبد الله ييف سفير جمهورية أذربيجان لدى الدولة أن قطر لا تألو جهداً من أجل العمل على إرساء الأمن والاستقرار البشري وتجسيد الفضاضات السلمية حول العالم، ما أكسبها مكانة مميزة ودوراً فعالاً على الصعيدين الإقليمي والدولي. وقال في حوار مع الرؤية: إن السياسة القطرية تتسم بالحكمة والموضوعية والتوازن على الصعيدين الإقليمي والدولي، كما يتميز الدور القطري بدعم الجهود والمبادرات الإقليمية والدولية، ورعاية الحوار بين الحضارات، وتعزيز التعايش بين الأديان والثقافات المختلفة، كما تقوم منظمات ومؤسسات المجتمع المدني في قطر بدور هام في حشد الموارد وتقديم المساعدات الإنسانية

والتعليمية للإنمائية للأماكن المتضررة والمنكوبة حول العالم، وللأطفال المحرومين من التعليم. ونوه السفير الأذري بقوة ومتانة وعراقة العلاقات القطرية الأذرية في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية، لافتاً إلى حجم الاتفاقيات المشتركة في مجالات التعليم والتعليم العالي والبحوث العلمية والزراعة والنقل والمواصلات والعدل والاقتصاد والمالية والجمارك وغيرها من مجالات التعاون. وقال: إن العلاقة بين قطر وأذربيجان تتصف بالأخوة نظراً لتجربتها في عمق التاريخ.. مؤكداً حرص البلدين على تعزيز العلاقات إلى آفاق أرحب.. وإلى تفاصيل الحوار:

السياسة القطرية تتسم بالحكمة والموضوعية والتوازن إقليمياً ودولياً

- نحن نذكر مشاركة دولة قطر عام 2009 ضمن احتفالات أذربيجان باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية، حيث لاقى الأسبوع الثقافي القطري بالعاصمة باكو، شهر يونيو 2009، نجاحاً باهراً، وترك انطباعاً إيجابياً ومشرفاً للثقافة العربية بشكل عام والقطرية خاصة، وكانت أذربيجان أول دولة -من غير الدول العربية- وجهت لها دعوة للمشاركة في احتفالات الدوحة عاصمة للثقافة العربية لعام 2010، وهذا شرف كبير، ودليل عمق العلاقات، وشهدت الأيام الثقافية الأذربيجانية التي أقيمت 1-4 يونيو 2010 إقبالاً ملحوظاً، ونسعى لإعادة هذه الفعالية وتطويرها، وجلب فرق فنية إلى الدوحة قريباً.



جانب من الأيام الثقافية القطرية في أذربيجان

■ تحتفلون باليوم الوطني الأذري.. ماذا عن رمزية هذا الاحتفال بالدوحة؟
- عندما نحتفل بعيدنا الوطني هنا بالدوحة، فإننا نحتفل كذلك بتنامي وتطور علاقاتنا وما تشهده من تعزيز على مختلف الصعد وكافة الأوجه وتمتد العلاقات بين قطر وأذربيجان لأكثر من 22 عاماً، حيث تأسست العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 14 سبتمبر عام 1994، وتوجت هذه العلاقة بافتتاح السفارتين الأذربيجانية في الدوحة، والسفارة القطرية في باكو عام 2007.

■ وما هو الجديد في مسار العلاقات القطرية الأذرية؟

- علاقاتنا تتعزز باستمرار وتتنامي مع مرور الوقت أكثر وأكثر، فهناك تشاور وتباحث متواصل بيننا لبحث كافة أوجه المستجدات والتطورات في مسار العلاقات الأخوية بين البلدين، وأود هنا الإشارة إلى أن هذه العلاقات المتطورة بتطور الأيام توجب للذروة وحظيت بدفعة قوية خلال زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى مؤخراً إلى أذربيجان، حيث فتحت هذه الزيارة التاريخية الباب واسعاً لتعزيز واقع الشركات بين البلدين في مختلف المجالات.

■ وهل من زيارات رسمية متبادلة على المستوى القريب بين البلدين وعلى أي مستوى إن وجدت حالياً؟

- الزيارات بين البلدين الشقيقين لا تتوقف على مختلف الصعد، وهنا لا بد أن أطلعكم على زيارة سيقوم بها اليوم وزير الخارجية الأذري المار محمد يعرب للدوحة، حيث سيلتقي المسؤولين ويبحث معهم آفاق التعاون المشترك بين البلدين، كما سيخاطب الوزير منتدى الدوحة السادس عشر، إضافة إلى ذلك فهناك زيارة أخرى لوزير التعليم المالي الأذري ميخائيل مكائيل جباروف للدوحة تبدأ غداً، وهنا لا بد من القول أن زيارة وزيرين على هذا المستوى وفي الفترة نفسها تجسد حقيقة عمق قوة وروابطنا وعلاقاتنا الأخوية.

■ وهل من اتفاقيات مشتركة سيتم توقيعها بين البلدين بمناسبة الزيارتين؟
- بيننا اتفاقيات عديدة ومذكرات تفاهم في مجالات متعددة تتوافق ومصالح البلدين وشعبيهما.

■ وما هو تقييمكم للعلاقات الدبلوماسية التي مضى عليها قرابة ربع قرن؟

- نحن في أذربيجان نعتز بعلاقاتنا مع قطر التي كانت من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال أذربيجان، وبعد حصول

قطر ترعى الحوار بين الحضارات وتعزز التعايش بين الأديان والثقافات

دور هام في تقديم المساعدات للأماكن المتضررة والمنكوبة حول العالم

فيما يتعلق بإنتاج النفط والغاز، حيث يمتلك البلدان احتياطات طبيعية كبيرة، تجعل آفاق التعاون أوسع وأرحب. ■ وماذا عن مشروع إنشاء صندوق استثمار مشترك؟
- هناك رغبة من الطرفين لإنشاء صندوق استثمار مشترك، وتم إعداد مشروع مذكرة التفاهم في هذا المجال، وإنشاء مثل هذا الصندوق سيفتح المجال لمزيد من الاستثمارات القطرية في أذربيجان ومشاركة شركات أذربيجانية في تنفيذ مشاريع البنية التحتية المنفذة في دولة قطر.

■ وما هي أوجه التعاون الأخرى على سبيل المثال العسكرية والأمنية؟
- تم التوقيع على عدة اتفاقيات تعاون في المجال الأمني، تشمل جميع مجالات التعاون الأمني مثل مكافحة المخدرات وتدريب الشرطة في جميع المجالات وتبادل المعلومات، كما جرى التوقيع كذلك على اتفاقية تعاون بين وزارة الداخلية في دولة قطر ووزارة الطوارئ في جمهورية أذربيجان، تتعلق بمجال التدريب وتبادل الخبرات في مجال الطوارئ والكوارث، سواء الطبيعية أو بفعل الأخطاء البشرية، وشكلت هذه الاتفاقيات تطوراً وقفزة نوعية في العلاقات المتبادلة بين البلدين.

■ وكيف تقيّمون التعاون الثقافي بين البلدين؟

تطرحونها لاستقطاب المستثمرين القطريين؟

- المستثمرون ومجتمع الأعمال في قطر الشقيقة بإمكانهم الاستفادة من بيئة الأعمال الواتية في أذربيجان، وبإمكانهم النشاط في العديد من القطاعات الاقتصادية في بلدنا خاصة في المشاريع الاستثمارية غير النفطية، كما يمكن الاستثمار في المنطقة الصناعية التي تم بناؤها في أذربيجان لكي تخدم غرض تعزيز توجهات ذات الأولوية للمستثمرين بما في ذلك «المجمع الصناعي الكيميائي سومغاييت» الذي تم إنشاؤه لتطوير الصناعة الكيميائية في أذربيجان، وقد أسهمت التنمية المستدامة التي شهدتها أذربيجان خلال الـ15 عاماً الماضية في جذب تدفقات استثمارية ضخمة، ووفرت بيئة مفضلة وجاذبة جداً للمستثمرين الأجانب، وهناك فرص استثمارية واعدة في القطاعات الزراعية، وفي إنتاج وتصنيع الأغذية والسياحة والاتصالات التقنية وفي الطاقة البديلة، وإنتاج مواد البناء، وفي القطاع الكيميائي، وقطاع الإنارة، وفي علم المعادن.

■ وهل من مشاريع مشتركة في قطاع الغاز والنفط؟

- هناك رغبة جادة لدى البلدين لإقامة مشاريع مشتركة خاصة، وهذا ما ننمي تحقيقه، خاصة أن هناك تشابهاً كبيراً

بدور هام في حشد الموارد وتقديم المساعدات الإنسانية والإنمائية للأماكن المتضررة والمنكوبة في العالم، وللأطفال المحرومين من التعليم، وهذه المواقف تتماشى وسياسة قطر التي لا تألو جهداً من أجل العمل على إرساء قواعد الأمن والاستقرار البشري والإنساني وتجسيد الفضاضات السلمية حول العالم، ما أكسبها مكانة مميزة ودوراً فعالاً على الصعيدين الإقليمي والدولي.

■ بالعودة إلى واقع العلاقات بين البلدين ماذا عن العلاقات التجارية؟

- هناك إمكانات واسعة لتنمية التعاون الاقتصادي في شتى المجالات، خاصة الزراعة والسياحة وتأسيس شركات مشتركة في صناعة النفط والتحويل والإنتاج الزراعي، وغيرها. نحن نأمل أن نرى تطوراً في المبادلات التجارية، خاصة أن البلدين لديهما موارد طبيعية مثل النفط والغاز، ويمكن تطوير علاقاتنا في مجال الاستثمار، وهناك اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني، وأخرى للتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات.

■ وماذا عن حجم الاستثمارات المتبادلة والمشاركة؟

- نتطلع باهتمام كبير لتعزيز واقع الاستثمارات المتبادلة بين البلدين خاصة أن لديهما إمكانات هائلة في هذا الإطار. ■ وما هي الحوافز والمؤهلات التي

جمهورية أذربيجان على استقلالها باتت تولى أهمية بالغة لتوسيع وتطوير علاقات التعاون في مختلف المجالات مع الدول الأجنبية والدول العربية التي ترتبط معها بالقيم والروابط الدينية والثقافية والتاريخية المشتركة، وبالأخص مع دولة قطر الشقيقة.. لقد تأسست العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية أذربيجان ودولة قطر الشقيقة في 14 سبتمبر عام 1994، وتوجت هذه العلاقة بافتتاح كلا السفارتين -السفارة الأذربيجانية في الدوحة، والسفارة القطرية في باكو عام 2007-، لتتكامل باتفاقية إعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية الأذربيجانية وحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة القطرية من شرط الحصول على تأشيرة الدخول لكلا البلدين التي تم توقيعها عام 2010.

■ وكيف تقيّمون دور الدبلوماسية القطرية في التعامل مع مختلف القضايا الإقليمية والدولية وحل النزاعات في العالم؟

- في الواقع السياسة القطرية تتسم بالحكمة والموضوعية والتوازن على الصعيدين الإقليمي والدولي، كما يتميز الدور القطري بدعم الجهود والمبادرات الإقليمية والدولية، ورعاية الحوار بين الحضارات، وتعزيز التعايش بين الأديان والثقافات المختلفة، كما تقوم منظمات ومؤسسات المجتمع المدني في قطر

